

فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف بعض تمارين بيلا بارتوك لتحسين مستوى الطالب فى بعض بنود مقرر الصولفيج الغربى وتدريب السمع

د/ فاطمة محمد رمضان محمد محمد رزق*

مقدمة البحث:

يعتبر مقرر الصولفيج وتدريب السمع من أهم دعائم التربية الموسيقية، حيث يساعد على إعداد الطالب موسيقياً بصورة جيدة تؤهله لمتابعة وتذوق المواد الأخرى بسهولة ويسر، ويحضر مقرر الصولفيج وتدريب السمع بالعديد من البنود الهامة التى تجعل دارس التربية الموسيقية قادراً على التعامل بشكل جيد مع لغة الموسيقى بصفة عامة والنوتة الموسيقية بصفة خاصة. وتعتبر أعمال المؤلف الموسيقى المجرى بيلا بارتوك هى نتاج فكر خاص منفرد فهى لا تنتمى إلى أى تصنيف موسيقى معروف، وتعتبر أعماله خير دليل على تمتعه بقوة إبداعية وخيال خصب ساعده أن يصبح أحد أهم مؤلفى القرن العشرين. وباعتبار أن الطالب المبتدئ أهم أحد مخرجات المنظومة التعليمية ولا سبيل لرفع مستوى العملية التعليمية إلا بتحسين مستوى الطالب المبتدئ ورفع مهاراته، فكرت الباحثة فى اقتراح برنامج تدريبي لتحسين مستوى الطالب المبتدئ فى بعض بنود مقرر الصولفيج وتدريب السمع من خلال بعض تمارين البيانو لبيلا بارتوك.

مشكلة البحث:

تعتبر مادة الصولفيج وتدريب السمع من أهم الضروريات الأساسية لطلاب التربية الموسيقية، لمالها من أهمية كبيرة ودور هام فى تنمية الاستيعاب الموسيقى بكل أبعاده، كما تعتبر من المواد المؤثرة بشكل مباشر فى باقى المواد الموسيقية الأخرى سواء كانت نظرية أم عملية. وقد لاحظت الباحثة أثناء تدريسها لمادة الصولفيج وتدريب السمع بكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية وجود بعض الصعوبات فى أداء بعض طلاب المستوى الأول لبعض بنود الصولفيج وتدريب السمع المتمثلة فى (القراءة الصولفائية، الغناء الصولفائي، غناء وبناء المسافات). كما لاحظت الباحثة أن المؤلف العالمى بيلا بارتوك من أهم مؤلفى القرن العشرين وتتسم مؤلفاته المتمثلة فى تمارين الميكروكوسموس Mikrokosmos المدرجة بمنهج البيانو بالسهولة والتنوع فى أدائها، إلا أنه لم يتطرق أحد من الباحثين لاستخدامها والاستفادة منها فى تحسين مستوى الطلاب فى الصولفيج وتدريب السمع - فى حدود اطلاع الباحثة -، لذا فكرت الباحثة فى إمكانية تحقيق

* مدرس بقسم التربية الموسيقية مجال "صولفيج"، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

التكامل بين منهجى البيانو والصولفيج وتدريب السمع من خلال بعض أعمال بيلا بارتوك للبيانو للمساهمة في ارتقاء مستوى الطالب وتحسين أدائه في الصولفيج وتدريب السمع.

وينبثق مما سبق التساؤل التالى:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف بعض تمارين بيلا بارتوك لتحسين مستوى الطالب فى بعض بنود مقرر الصولفيج وتدريب السمع؟
ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هى:

- ١- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف بعض تمارين بيلا بارتوك لتحسين أداء الطالب فى القراءة الصولفائية لمقرر الصولفيج وتدريب السمع؟
- ٢- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف بعض تمارين بيلا بارتوك لتحسين أداء الطالب فى الصولفيج الغنائى لمقرر الصولفيج وتدريب السمع؟
- ٣- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف بعض تمارين بيلا بارتوك لتحسين أداء الطالب فى غناء وبناء المسافات لمقرر الصولفيج وتدريب السمع؟

أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث فى:

- ١- التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف بعض تمارين بيلا بارتوك لتحسين مستوى الطالب فى بعض بنود مقرر الصولفيج وتدريب السمع.
- ٢- تحقيق التكامل بين مقررى البيانو والصولفيج وتدريب السمع من خلال بعض أعمال بيلا بارتوك.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فى:

- ١- إلقاء الضوء على المؤلف الموسيقى بيلا بارتوك (حياته-أعماله).
- ٢- رفع مستوى الطلاب فى الصولفيج وتدريب السمع مما يكون له أثر فى المواد الموسيقية الأخرى.

حدود البحث:

حدود مكانية: قسم التربية الموسيقية- كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية.

حدود زمنية: العام الجامعى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

حدود بشرية: طلاب المستوى الأول بنظام الساعات المعتمدة.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

عينة البحث: عينة عشوائية من طلاب المستوى الأول بنظام الساعات المعتمدة بقسم التربية الموسيقية- كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية وعددها ١٥ طالب وطالبة.

أدوات البحث:

- ١- البرنامج المقترح من الباحثة.
- ٢- استمارة استطلاع رأى السادة الخبراء والمتخصصين فى الاختبار القبلى/بعدى.
- ٣- الاختبار القبلى/بعدى (إعداد الباحثة).
- ٤- استمارة استطلاع رأى السادة الخبراء فى بطاقة الملاحظة(إعداد الباحثة).
- ٥- مقرر صولفيج غربى وتدريب سمع (١) بنظام الساعات المعتمدة بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب فى الاختبار القبلى للبرنامج والاختبار البعدى لصالح الاختبار البعدى فى القراءة الصولفائية لمقرر الصولفيج وتدريب السمع.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب فى الاختبار القبلى للبرنامج والاختبار البعدى لصالح الاختبار البعدى فى الصولفيج الغنائى لمقرر الصولفيج وتدريب السمع.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب فى الاختبار القبلى للبرنامج والاختبار البعدى لصالح الاختبار البعدى فى غناء وبناء المسافات لمقرر الصولفيج وتدريب السمع.

مصطلحات البحث:

١- الفاعلية: Effectiveness

مصطلح يدل على مجموعة القياسات الإحصائية التى يمكن أن يستخدمها الباحث للتعرف على الأهمية العملية لنتائج البحوث والدراسات، وتهتم بصفة خاصة بقياس مدى تأثير المتغيرات المستقلة فى المتغيرات التابعة التى يقوم عليها تصميم البحث^(١).

٢- الصولفيج: Solfege

مصطلح يشير إلى استخدام السلالم والتمارين اللحنية المختلفة للتدريب الموسيقى بالمقاطع اللفظية^(٢).

وهو علم قراءة النغمات الموسيقية وينقسم إلى:

^١ - رضا عصر (٢٠٠٣): "حجم الأثر- أساليب إحصائية لقياس الأهمية العلمية لنتائج البحوث التربوية"، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس عشر، جامعة عين شمس، ص ٢١.

^٢ - Stanly Sadie: Grove Concise Dictionary- London, 1994, p757

- دراسة الفن الموسيقى عزفاً أو غناءً لتدريب وتربية الأذن وسماع النغمات بطريقة سليمة والإلمام بالرموز والعلامات المستخدمة في كتابة الموسيقى والقواعد التي تحكمها من حيث ضبط النغمات وأوزان الإيقاع.

- تدريب غنائى تستخدم فيه المقاطع والنغمات الموسيقية⁽¹⁾.

٣- تدريب السمع: Ear training

هو أحد بنود الصولفيج ويعنى القدرة على تنمية المهارات اللازمة لدراسة العناصر الأساسية المكونة للموسيقى عن طريق الاستماع والفهم والاستيعاب والقراءة والتدوين، وهو أساس لتعليم الموسيقى سواء أكان عازفاً، مغنياً، مؤلفاً، أو قائداً^(٢).

الإطار النظرى:

ينقسم الإطار النظرى لهذا البحث إلى قسمين هما:

- المفاهيم النظرية

- دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث

أولاً: دراسات سابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث إلى محورين هما:

المحور الأول: دراسات سابقة تهتم بالصولفيج وتدريب السمع.

الدراسة الأولى: بعنوان

"Effect Of Fixed-Do and Movable-Do Solfege Instruction On The Development Of Sight-Singing Skills In 7- and 8-year old children" *

"أثر استخدام الصولفيج في تنمية مهارات الغناء الوهلى لدى الأطفال فى عمر (٧، ٨) سنوات"

هدفت تلك الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الصولفيج في تنمية مهارات الغناء الوهلى لدى الأطفال في عمر (٧، ٨) سنوات، وكان السؤال الرئيسى للدراسة هو ما مدى تأثير البرنامج المستخدم على تنمية الغناء الوهلى لدى الأطفال عينة الدراسة؟، متبعة المنهج التجريبي نو المجموعتين (التجريبية والضابطة)، على عينة قوامها (١٨١) طفل موزعين على (٦) مدارس في شمال وسط فلوريدا، وتكون البرنامج المقترح من الباحثة من عدد (١٠) جلسات، وأسفرت النتائج عن تحسن مستوى أداء المجموعة التجريبية في الغناء الوهلى، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

١ - أحمد بيومى (١٩٩٢): "القاموس الموسيقى" - مطابع الأوفست- القاهرة، ص٣٨.

٢ - سعاد على حسنين(١٩٩١): تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية- الجزء الأول - الطبعة الأولى، ص١.

* Alena V. Holmes, (2009): A Dissertation Presented to the Graduate School of the University of Florida in Partlal Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, University of Florida.

الدراسة الثانية: بعنوان "فاعلية برنامج مبنى على بعض مقامات ألحان الرحبانية في تذليل صعوبات الصولفيج الغنائى للطالب المبتدئ" *

هدفت تلك الدراسة إلى تحسين بعض مهارات الغناء الصولفائى لدى الطالب المبتدئ من خلال بعض ألحان الرحبانية، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة على مجموعة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية- جامعة أسيوط قوامها (١٥) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى بعدى لصالح الاختبار البعدى.

الدراسة الثالثة: بعنوان "تصور مقترح لتوظيف استراتيجية فكر/ زوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة فى مادة الصولفيج الغربى(الإملاء الموسيقى)" **

هدفت تلك الدراسة إلى توظيف كل من استراتيجية فكر/ زوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة فى مادة الصولفيج الغربى(الإملاء الموسيقى) وذلك من خلال تصور مقترح، واتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى، وأسفرت النتائج عن ملائمة التصور المقترح القائم على توظيف استراتيجية فكر/ زوج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة فى مادة الصولفيج الغربى(الإملاء الموسيقى) فى ضوء محتوى المقرر.

الدراسة الرابعة: بعنوان "إثراء بند القراءة الصولفائية فى مادة الصولفيج الغربى باستخدام بعض أدوات التظليل الموسيقى" ***

هدفت تلك الدراسة إلى الإرتقاء بمستوى طلاب الفرقة الأولى فى بند القراءة الصولفائية فى الصولفيج الغربى، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين، على عينة قوامها ١٠ طلاب تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب العينة فى الاختبار البعدى لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.

* سماح محمد صالح (٢٠١٨): المجلد التاسع والثلاثون، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

** سالى نبيل إبراهيم (٢٠٢٠): العدد التاسع والخمسون، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة.

*** محمد عبد الله إبراهيم (٢٠٢٢): المجلد السابع والأربعون، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

المحور الثانى: دراسات سابقة تهتم بأعمال بيلا بارتوك الموسيقية.

الدراسة الأولى: بعنوان

"Bela Bartoks Turkish Folk music Research :Text, Music, Performance"**

" دراسات بارتوك في الموسيقى الشعبية التركية: النصوص، الموسيقى، الأداء "

هدفت تلك الدراسة إلى إبراز الهوية الموسيقية التركية التي ساهم فيها بارتوك أثناء زيارته إلى تركيا عام ١٩٣٦ والتي أثبتت أن الموسيقى الشعبية التركية لها جذور في آسيا الصغرى، كما حدد البحث أوجه الصلة بين الموسيقى الشعبية التركية والمجرية، ويؤكد البحث بأن بارتوك قد أثر على البحث الأكاديمي ومجال علوم موسيقى الشعبية في تركيا، حيث حدث تطور كبير في مجال أبحاث الموسيقى الشعبية في تركيا بعد زيارة بارتوك.

الدراسة الثانية: بعنوان "كيفية أداء مقطوعات ثنائى آلتى الفيولينة للمبتدئين عند بيلا بارتوك"***

هدفت تلك الدراسة إلى الوصول إلى كيفية الأداء الجيد للعازفان معاً فى ثنائيات آلتى الفيولينة عند بيلا بارتوك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، على عينة قوامها ٢٥ مقطوعة للجزء الأول من مؤلفة ثنائى الفيولينة للمبتدئين عند بيلا بارتوك وحرص الباحث على اختيار عينة متنوعة من حيث السلم والسرعة والميزان وأسلوب أداء العازفان معاً، وأسفرت النتائج عن الوصول إلى كيفية الأداء الجيد للعازفان معاً فى ثنائيات آلتى الفيولينة عند بيلا بارتوك عن طريق بعض الإرشادات العزفية التى اقترحها الباحث.

الدراسة الثالثة: بعنوان "الموسيقى الشعبية العربية فى مؤلفات بيلا بارتوك"****

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول الموسيقى الشعبية العربية عند بيلا بارتوك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى)، على عينة من بعض الأعمال الموسيقية الشعبية العربية المتنوعة لبيلا بارتوك، وأسفرت النتائج عن توضيح الباحث للمحاور التى توضح استلهام بيلا بارتوك للموسيقى الشعبية العربية فى مؤلفاته.

* Gulay Mirzaoglu (2016) : Editors Yesim Alkaya Yener and Irem Bozkurt Egriboz, Hacettepe university printing house, The international Bartok Symposium.

** محمد حمدى عبد الفتاح (٢٠١٩): المجلد الأربعون، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

*** مؤنس على مصطفى على (٢٠٢٢): "الموسيقى الشعبية العربية فى مؤلفات بيلا بارتوك" المجلد الثامن والأربعون، مجلة علوم وفنون

الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

الدراسة الرابعة: بعنوان "برنامج مقترح لتحسين غناء الطلاب في السلم الخماسي من خلال بعض من أعمال Bela Bartok للبيانو"*

هدفت تلك الدراسة إلى تحسين غناء الطلاب في السلم الخماسي من خلال بعض أعمال بيلا بارتوك للبيانو، مستخدماً المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، على عينة قوامها ١٠ طلاب من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة دمياط، وأسفرت النتائج عن أن البرنامج المقترح ساعد بشكل ملحوظ على تحسين غناء الطلاب عينة البحث في السلم الخماسي بصفة عامة.

تعليق الباحثة على الدراسات السابقة:

١- يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف المراد تحقيقه وهو تحسين مستوى أداء الطالب في بعض بنود مقرر الصولفيج وتدريب السمع، ويختلف عنها في الطرق المستخدمة لتحقيق ذلك الهدف، حيث اهتمت Alena V. Holmes بدراسة أثر استخدام الصولفيج لتنمية الغناء الوهلي لدى الأطفال، كما اهتمت سماح محمد بتحسين مستوى الطالب في الصولفيج الغنائي معتمدة في ذلك على بعض مقامات ألحان الرحبانية، كما اهتمت سالي نبيل بتحسين مستوى الطالب في الإملاء الموسيقي مستخدمة في ذلك استراتيجية فكر/زواج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة، كما اهتم محمد عبد الله بتحسين مستوى الطالب في القراءة الصولفائية مستخدماً بعض أدوات التظليل الموسيقي.

٢- يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على بعض أعمال أحد أهم مؤلفي القرن العشرين (بيلا بارتوك) ويختلف عنها في الهدف من استخدام تلك الأعمال، حيث قامت Gulay Mirzaoglu بإلقاء الضوء على دور بيلا بارتوك في إبراز الهوية الموسيقية التركية، وقام محمد حمدي عبد الفتاح بإلقاء الضوء على بعض مقطوعات ثنائي آلتى الفيولينة لبيلا بارتوك، كما قام مؤنس على مصطفى بإلقاء الضوء على مدى تأثير بيلا بارتوك في أعماله بالموسيقى الشعبية العربية، كما قام محمد عبد الله باستخدام بعض أعمال بيلا بارتوك لتحسين مستوى الطالب في غناء السلم الخماسي.

٣- يتفق البحث الحالي من حيث المنهج المتبع مع دراسة كل من Alena V. Holmes ، سماح محمد، سالي نبيل، محمد عبد الله في اتباع المنهج التجريبي، ويختلف عن دراسة كل من Gulay

* محمد عبد الله إبراهيم (٢٠٢٣): المجلد التاسع والأربعون، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

Mirzaoglu، محمد حمدى عبد الفتاح، مؤنس على مصطفى فى اتباعهم المنهج الوصفى (تحليل محتوى).

ثانياً: المفاهيم النظرية:

الصولفيج وتدريب السمع

هى مادة دراسية يدرسها طلاب التربية الموسيقية لتعلم اللغة الموسيقية وإتقانها من حيث قراءتها وكتابتها، والتعرف على أبجدياتها.

ويعتبر الصولفيج وتدريب السمع من أهم العوامل الأساسية التى تساعد على إعداد وتعليم أى موسيقى، حيث تنمى الإيقاع واللحن الموسيقى من حيث تحليله وتفسيره وأداة بالإضافة إلى إتقان الغناء، كما توضح فهم التكوين الموسيقى بالتعرف على الجمل والعبارات والقفلات الموسيقية^(١). وينقسم إلى جانبين هما:

الجانب الأول: الصولفيج

بالإيطالية "Solfeggio" وبالفرنسية "solfège" وهى تمارين صوتية تغنى بالمقاطع الصولفائية "Do-Re-Mi-Fa-Sol-La-Si"، كما تعنى تعليم مبادئ القراءة والكتابة الموسيقية بمعنى دراسة المسافات، الإيقاع، المفاتيح الموسيقية، الموازين، وعادةً ما يستخدم المقاطع الصولفائية بغرض القدرة على ترجمة الرموز الموسيقية "التدوين" إلى صور سمعية بشكل مباشر وبدقة عالية^(٢).

الجانب الثانى: تدريب السمع:

هو فرع من فروع التعليم الموسيقى، يسعى إلى تحسين عناصر الموسيقى المختلفة وأهمها تنمية الإحساس بالدرجة الصوتية المطلقة وتمييز المسافات اللحنية والهارمونية والأنواع المختلفة للتآلفات، والإحساس بالزمن والعلامات الإيقاعية وعلاقة النغمات سواء لحنية أو هارمونية بالمقامات والتحويلات^(٣).

وتدريب السمع له شقين (عملى - نظرى) يعتمد الشق العملى على دراسة الأصوات الموسيقية من حيث الحدة والغلط بالنسبة لبعضها البعض سواء عن طريق الغناء أو الإملاء الموسيقى بأشكالها المتعددة من حيث أنواعها (إيقاعية-لحنية)، ومن خلال دراسة الفرد لتدريب السمع يستطيع أن يدرك التركيب العملى للمعلومات الموسيقية التى يدرسها نظرياً، وأن الاختلاف بين الأصوات الموسيقية

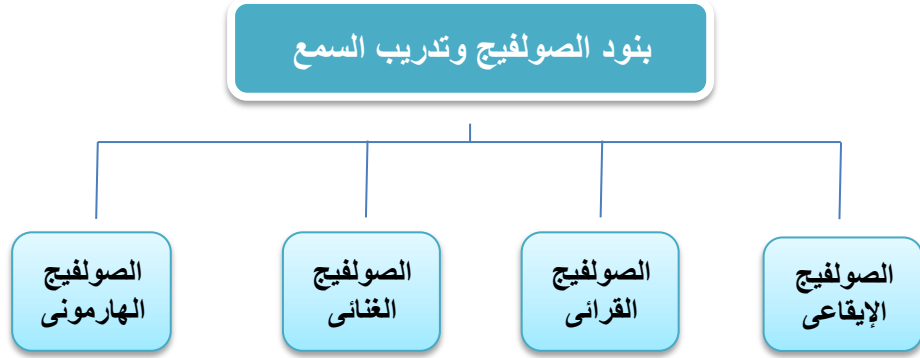
^١ - سعاد عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٩): "تتمية الإبداع الموسيقى فى الصولفيج والتدريب السمعى وطرق تدريسه"، دار طبية للطباعة، الجيزة، ص ٥.

^٢ - Willi Apel (1979): "Harvard Dictionary of Music", Harvard UNI, P785.

^٣ - Eric Bloom (1974): "Dictionary of Music", London, Melbourne and Toronto, J M Dent and sons limited Co, P179.

بعد التدريب عليها عملياً تأتي وفق قواعد وأسس معينة مما يساعد على تنمية الذكاء والتخيل لدى الفرد^(١).

وقد صنفت بنود مقرر الصولفيج وتدريب السمع إلى أربعة محاور رئيسية هي:



وسوف نتناول الباحثة بنود الصولفيج وتدريب السمع التي سوف نتطرق لها في هذا البرنامج بشئ من التفصيل فيما يلي:

• الصولفيج القرآني:

هو البند الذي يهتم بالتدريب على قراءة النغمات الموسيقية في المفاتيح المختلفة على المدرج الموسيقى من خلال تمارين مخصصة تسمى تمارين القراءة الصولفائية وفقاً لأزمنة محددة داخل تلك التمارين متمثلة في العلامات الإيقاعية المدونة بها^(٢).

• الصولفيج الغنائي:

يقصد به التعبير عن الدرجات الصوتية بالغناء الصولفائي مع تخيلها والإحساس بها من حيث الدرجة، السلم أو المقام، الطابع، كما يهتم بكل ما يتعلق بالجانب الصوتي للموسيقى من حيث علاقة الأصوات ببعضها البعض من حيث الحدة والغلظ، ويتضمن الصولفيج الغنائي غناء المسافات المختلفة والسلالم والمقامات والألحان المؤلفة والتعرف عليها سمعياً^(٣).

• الصولفيج الهارموني:

يقصد به الخط الرأسي للموسيقى، ويرتبط بتجميع الأصوات مختلفة الطبقات الصوتية حيث تسمع في آن واحد، كما يرتبط بالعلاقات بين التآلفات بعضها البعض وبين مركز تونالي معين^(٤).

١ - أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله، منال محمد على (٢٠٠١): "الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق"، القاهرة، ص ٨٧.

٢ - محمد عبد الله إبراهيم (٢٠٢٢): "إثراء بند القراءة الصولفائية في مادة الصولفيج الغربي باستخدام بعض أدوات التظليل الموسيقي" مرجع سابق، ص ١٩٣٦

٣ - سعاد عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٩): "تنمية الإبداع الموسيقي في الصولفيج والتدريب السمعي وطرق تدريسه"، مرجع سابق، ص ١٢.

٤ - Stanly Sadie (1994): "Grove concise Dictionary of music and musician", London, P52.

بيلا بارتوك (حياته، أعماله)

اسمه بيلا فيكتور جانوس بارتوك Bella Victor Janos Bartok ولد في ٢٥ مارس عام ١٨٨١م بمدينة نايجي سانت ميكلوس Nagy Szent Miklose بالمجر، وتوفي في ٢٦ سبتمبر عام ١٩٤٥م، بالولايات المتحدة الأمريكية بمدينة نيويورك New York، وهو من أهم وأشهر مؤلفي المجر في النصف الأول من القرن العشرين وعازف بيانو ماهر، كان والده يعمل مديراً لمدرسة زراعية حكومية، وكان يعزف على آلتى البيانو والتشيللو كهواية، وقام بتأليف بعض المقطوعات الموسيقية الراقصة، كما أن والدته "باولا فويت" Paula Viot كانت تعمل مدرسة إلى جانب ميولها الموسيقية حيث كانت تجيد العزف على آلة البيانو، مما ساعد على ظهور موهبة بارتوك الموسيقية في وقت مبكر^(١).

تعلم بارتوك العزف على البيانو وهو في السادسة من عمره على يد والدته، إلا أن معاناته من تعب الجهاز التنفسي كانت تعيق تعلمه، وعندما توفي والده وهو في السابعة من عمره، اهتمت والدته بكفالة الأسرة فأصبحت تعطى دروس لتعلم العزف على البيانو، ثم عُينت مدرسة بإحدى المدارس الموسيقية بمدينة سانت ميكلوس.

كتب بارتوك أولى مؤلفاته التي تمثلت في الحركات الراقصة وأطلق عليها أسماء أفراد أسرته وبعض أصدقائه، وفي عام ١٨٩١م كتب بعض المقطوعات الوصفية المعروفة بإسم Radegund Echo التي عبر فيها عن جو الإجازات الصيفية التي كان يقضيها مع والده، ومقطوعة الدانوب The Danube of Course التي استلهمها من دراسته للجغرافيا^(٢).

وفي عام ١٨٩٢م ظهر لأول مرة أمام الجمهور في حفل بمدينة ناجسولوش، وقدم في هذا الحفل الحركة الأولى من صوناتا "فالدستن" Waldstien مصنف ٥٣ عند بيتهوفن ومقطوعة الدانوب. وكان لنجاح الحفل الباهر دوراً بارزاً في اهتمام والدته بتكريس العام التالي لتطريو بارتوك فنياً، ثم سافر إلى فيينا وقابل بعض العازفين ومن بينهم العازف والمؤلف المجرى "إرنو دوخناني" (Erno Dohnany 1877-1960) الذي اقترح على بارتوك أن يلتحق بالأكاديمية الموسيقية في بودابست بدلاً من كونسيرفتوار فيينا^(٣).

وفي يناير ١٩٠٧م عين أستاذاً لآلة البيانو في أكاديمية بودابست للموسيقى، وتأثر بالموسيقى الشعبية للبلاد المحيطة به واكتشف في موسيقاها مقامات وسلالم جديدة استخدمها في مؤلفاته.

1 - Vera, Lampert & Other (1984): "The New Grove Modern Master" Macmillan, London, P2.

٢ - محمد حمدي عبد الفتاح (٢٠١٩): "كيفية أداء مقطوعات ثنائي آلتى الفولينة للمبتدئين عند بيلا بارتوك" بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد ٤٠، العدد الثالث، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، القاهرة، ص ١٠٦٦.

3 - Juzsef, Ujvalussy (1971): "Bela Bartok", Crescendo Publishing Company, Corvina, Budapest.

وفى عام ١٩٢٣م كلفته حكومة المجر بكتابة متتالية موسيقية فى الاحتفال بمرور خمسون عاماً على توحيد بلدتى "بودا" و"بست" والتي أصبحت العاصمة "بودابست" وقد زيع صيت هذه المتتالية عالمياً بمجرد عزفها فى هذا الاحتفال العالمى الشهير.

وفى عام ١٩٣٤م قام بإعداد مجموعة من الأغانى الشعبية المجرية بعد أن كلفته الأكاديمية المجرية للعلوم بذلك فقام بتجميع ٢٥٠٠ أغنية شعبية، ثم بدأ فى جمع الأغنية الشعبية التركية عام ١٩٣٦م لاعتقاده أن الموسيقى المجرية تأثرت بالاحتلال التركى فى القرنى السادس عشر والسابع عشر.

كما كتب بارتوك مجموعة من مجلدات الميكروكوزموس Mikrokosmos من أجل ابنه الثانى "بيتر" Peter كى يبدأ تعلم العزف على البيانو^(١).

أسلوب بارتوك فى التأليف الموسيقى:

يمكن تلخيص أهم ما يميز أسلوب بارتوك فى عدة نقاط أساسية هى (التونالية/ المقامية- الإيقاع- اللحن- الهارمونى) ويمكن إيجازهم فيما يلى:

١- المقامية:

تميزت مؤلفات بارتوك بتعدد المقامات Polytonality حيث استخدم السلالم الكبيرة والصغيرة بشكل متطور من خلال النغمات الكروماتيكية، بالإضافة إلى استخدامه السلم الخماسى والمقامات الكنيسية والسلالم الموسيقية الرومانية.

٢- الإيقاع:

تأثر بارتوك بالإيقاعات المتنوعة للرقصات الشعبية المجرية والرومانية، وقام بتطويرها عن طريق الضغوط المختلفة والموازن المتغيرة التى أعطت لموسيقاه طابعاً مميزاً بتغيير السرعة فى مؤلفاته.

٣- اللحن:

تأثر بارتوك بالألحان الريفية أعطاه الحرية فى تكوين ألحانه، حيث تتسم ألحانه بسمتين أساسيتين الأولى هى الخط اللحنى البسيط والثانية هى اللحن المبنى على نغمة أو نغمتين الذى يوحى بالتوتر، كما استخدم نغمات متكررة على وحدات مختلفة فى المازورة مما يؤدي إلى تأثير بدائى للحن فيتحول وينقلب داخل نفسه.

١ - محمد حمدى عبد الفتاح (٢٠١٩): "كيفية أداء مقطوعات ثنائى ألتى الفيولينة للمبتدئين عند بيلا بارتوك"، مرجع سابق، ص ١٠٦٨.

٤- الهارموني:

تميز أسلوب بارتوك بجرأته في استخدام أنواع مختلفة من التآلفات سواء كانت مبنية على ثالثات أو رابعات، كما كان يكثر من تآلفات الثنائيات والمعروفة باسم التآلفات العنقودية Cluster، وكان يستخدم أيضاً الثنائيات المتوازية والسابعات والتاسعات مما أعطى موسيقاه انطباعاً جديداً^(١).

العوامل المؤثرة على أسلوب بارتوك:

- تأثر أسلوب بارتوك بثلاثة عوامل رئيسية هي:
- ١- طبيعته الابتكارية وعقليته الموسيقية الفذة.
 - ٢- الموسيقى الأوروبية بكل عصورها.
 - ٣- الموسيقى الشعبية التي تناولها بمستويات متدرجة.

الإطار التطبيقي:

الخطوات الإجرائية للبحث:

➡ بعد إحساس الباحثة بمشكلة البحث، اطّلت الباحثة على مجموعة من تمارين كتاب البيانو Mikrokosmos للمؤلف بيلا بارتوك، ثم استخرجت منها بعض التمارين (4 تمارين) التي يمكن استخدامها لتحسين مستوى الطالب في الصولفيج القرائي، الصولفيج الغنائي، غناء وبناء المسافات، وذلك طبقاً لمقرر الصولفيج الغربي وتدريب السمع للمستوى الأول بنظام الساعات المعتمدة.

➡ قامت الباحثة بإعداد اختبار قبلي بعدى لقياس مستوى الطلاب عينة البحث في الصولفيج القرائي، الصولفيج الغنائي، غناء وبناء المسافات.

➡ قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي السادة الخبراء والمتخصصين عن مدى صلاحية الاختبار القبلي بعدى في قياس ما وضع لقياسه، ثم قامت بإجراء التعديلات المطلوبة، وكانت نتائج استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ١ يوضح نسبة الاتفاق والاختلاف لأسئلة الاختبار القبلي بعدى

السؤال	أوافق	لا أوافق	نسبة الاتفاق	نسبة الاختلاف
الأول	١١	-	%١٠٠	%٠
الثاني	١١	-	%١٠٠	%٠
الثالث	١٠	١	%٩٠.٩	%٩.١

١ - محمد حمدي عبد الفتاح: المرجع السابق، ص ١٠٦٩.

← قامت الباحثة باختيار مجموعة عشوائية قوامها ١٥ طالب وطالبة من طلاب المستوى الأول بنظام الساعات المعتمدة بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية.

← قامت الباحثة بإجراء الاختبار القبلي على الطلاب عينة البحث وتم تسجيل الدرجات لكل طالب على كل سؤال.

← قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي المقترح ثم قامت بتطبيق الاختبار البعدي لبيان مدى تأثير البرنامج المقترح على مستوى الطلاب عينة البحث.

الجلسات التطبيقية للبرنامج:

الجلسة الأولى

اليوم: الثلاثاء التاريخ: ٢٠٢٢/١١/١٥ الزمن: ٩٠ دقيقة

أهداف الجلسة:

١- تعريف طلاب العينة بالبرنامج المقترح وأهدافه.

٢- تطبيق الاختبار القبلي.

خط سير الجلسة:

← قامت الباحثة بتعريف الطلاب عينة البحث بالبرنامج التدريبي المقترح وأهدافه المراد تحقيقها.

← قامت الباحثة بتطبيق الاختبار القبلي على الطلاب عينة البحث.

← قام السادة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس* بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية بحضور الاختبار القبلي بعدى ووضع درجات الاختبار للطلاب ثم قامت الباحثة بتجميع تلك الدرجات لمعالجتها إحصائياً فى نتائج البحث.

← قامت الباحثة بجمع درجات الطلاب عينة البحث لتحليلها إحصائياً فى نتائج البحث.

التقويم:

أبدى الطلاب عينة البحث إعجابهم بفكرة البرنامج المقترح والهدف منه، وأبدوا استعدادهم لتنفيذ جلسات البرنامج المقترح من الباحثة.

* أ.م.د/ عدلية يوسف أبو رحاب، أ.م.د/ إيمان عبد الباقي السيد، د/ لبنى فريد برهام.

الجلسة الثانية

الزمن: ٩٠ دقيقة

التاريخ: ٢٠٢٢/١١/١٩ م

اليوم: السبت

أهداف الجلسة:

القراءة الصولفائية:

- ★ التعرف على كيفية قراءة النغمات فى مفتاح صول، وفا.
- ★ التعرف على ميزان 4، وإشارات الميزان الدالة عليه.
- ★ التعرف على العلامات الإيقاعية الموجودة بالتمرين وكيفية أدائها.
- ★ التعرف على الرباط الزمنى وكيفية أدائه.

الصولفيج الغنائى:

- ★ التعرف على كيفية غناء مسافة ٢ك، ٢ص.
- ★ غناء لحن التمرين.
- ★ التعرف على مواضع أخذ النفس أثناء الغناء وأدائه بطريقة صحيحة.

تدريب السمع:

- ★ التعرف على تكوين وغناء مسافة ٢ك، ٢ص، والتمييز بينهما صعوداً وهبوطاً.

خط سير الجلسة:



- ← عرضت الباحثة التمرين على الطلاب ثم قامت بعزفه، وشرحت للطلاب أسماء الخطوط والمسافات فى مفتاح صول ثم طلبت منهم قراءة التمرين (اليد اليمنى) فى مفتاح صول، ثم شرحت أسماء الخطوط والمسافات فى مفتاح فا الباص، ثم طلبت منهم قراءة التمرين (اليد اليسرى) فى مفتاح فا، حتى تأكدت من تمكن الطلاب من القراءة الصولفائية بشكل سليم.
- ← شرحت الباحثة الرباط الزمنى وكيفية أدائه، ثم طلبت من الطلاب أداء الإيقاعات باستخدامه.

← شرحت الباحثة إشارات ميزان 4 وطلبت من الطلاب قراءة التمرين باستخدام إشارات الميزان الدالة عليه.

← شرحت الباحثة تكوين مسافتى ٢ك، ٢ص، ثم طلبت من الطلاب تحليل التمرين واستخراج مسافتى ٢ك، ٢ص.

← طلبت الباحثة من الطلاب غناء مسافتى ٢ك، ٢ص من أماكن مختلفة كما هو موضح بالتمرين المستخدم.

← طلبت الباحثة من الطلاب غناء التمرين، مع الاهتمام بمواضع أخذ النفس أثناء الغناء.
التقويم:

- تعثر الطلاب فى أداء الرباط الزمنى فكررت الباحثة أدائه أمامهم أكثر من مرة حتى تمكن الطلاب من أداء الرباط الزمنى بطريقة صحيحة.

- كان أداء الطلاب لإشارات الميزان مع القراءة الصولفائية أو الغناء سبباً فى تعثر الطلاب بعض الشيء ومع التكرار تمكن الطلاب من الأداء بطريقة صحيحة.

- كان تكرار غناء اللحن له دوره فى تحسين غناء الطلاب لمسافتى ٢ك، ٢ص صعوداً وهبوطاً.

الجلسة الثالثة

الزمن: ٩٠ دقيقة

التاريخ: ٢٢/١١/٢٠٢٢م

اليوم: الثلاثاء

أهداف الجلسة:

القراءة الصولفائية:

- ★ قراءة نغمات التمرين فى مفتاح صول، وفا صولفائياً بطريقة صحيحة.
- ★ قراءة التمرين مع استخدام إشارات الميزان الدالة عليه.
- ★ أداء العلامات الإيقاعية الموجودة بالتمرين أثناء القراءة الصولفائية بطريقة صحيحة.

الصولفيج الغنائى:

- ★ التعرف على كيفية غناء مسافة ٣ك، ٣ص، والتمييز بينهما صعوداً وهبوطاً.
- ★ التعرف على مواضع أخذ النفس أثناء الغناء وأدائه بطريقة صحيحة.
- ★ غناء لحن التمرين.

تدريب السمع:

- ★ التعرف على تكوين وغناء مسافة ٣ك، ٣ص، والتمييز بينهما صعوداً وهبوطاً.

خط سير الجلسة:



➡ عرضت الباحثة التمرين على الطلاب ثم قامت بعزفه، وراجعت مع الطلاب أسماء الخطوط والمسافات في مفتاح صول ثم طلبت منهم قراءة التمرين (اليمنى) في مفتاح صول وقراءة التمرين (اليمنى) في مفتاح فا، حتى تأكدت من تمكن الطلاب من القراءة الصولفائية بشكل سليم.

➡ راجعت الباحثة مع الطلاب إشارات ميزان 4⁴ وطلبت منهم قراءة التمرين باستخدام إشارات الميزان الدالة عليه.

➡ شرحت الباحثة تكوين مسافتي 3ك، 3ص، ثم طلبت من الطلاب تحليل التمرين واستخراج مسافتي 3ك، 3ص.

➡ طلبت الباحثة من الطلاب غناء مسافتي 3ك، 3ص من أماكن مختلفة.

➡ طلبت الباحثة من الطلاب غناء التمرين مع الاهتمام بموضع أخذ النفس الصحيحة.

التقويم:

- قابل الطلاب مشكلة بسبب وجود اللحن في طبقة صوتية حادة، لذلك قامت الباحثة بتصوير اليد اليمنى للتمرين في المنطقة الوسطى ليتمكن الطلاب من الغناء والإحساس بتقل المسافات بشكل مريح وسليم.

- كثرة تكرار غناء التمرين جعل الطلاب يميزون بين المسافات الموجودة بطريقة جيدة.

الجلسة الرابعة

الزمن: ٩٠ دقيقة

التاريخ: ٢٦/١١/٢٠٢٢م

اليوم: السبت

أهداف الجلسة:

القراءة الصولفائية:

★ قراءة النغمات في مفتاح صول، وفا صولفائياً بطريقة صحيحة.

- ★ قراءة التمرين مع استخدام إشارات الميزان الدالة عليه.
- ★ أداء العلامات الإيقاعية الموجودة بالتمرين أثناء القراءة الصولفائية بطريقة صحيحة.

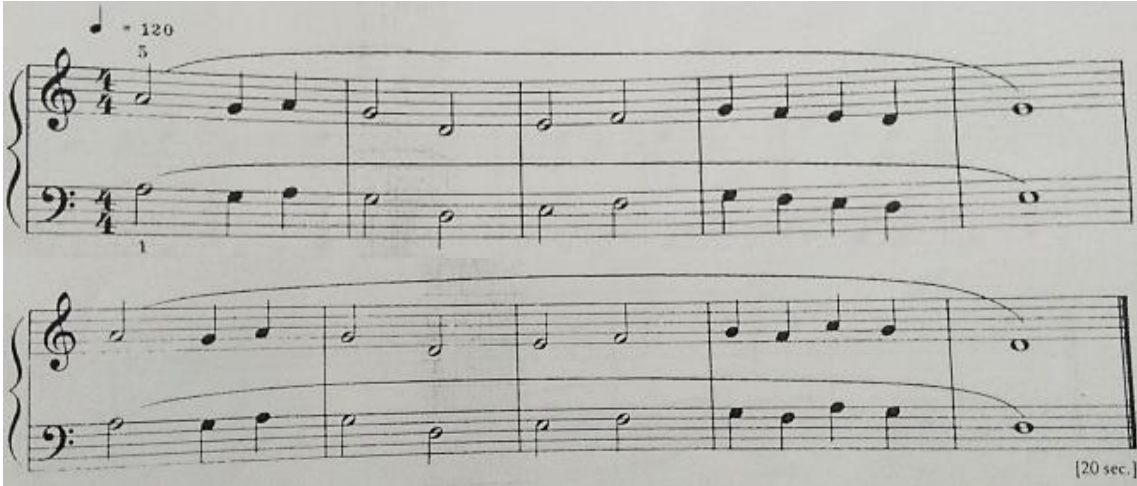
الصولفيج الغنائى:

- ★ التعرف على كيفية غناء مسافة ٤ت وتمييز غنائها صعوداً وهبوطاً.
- ★ التعرف على مواضع أخذ النفس أثناء الغناء وأدائه بطريقة صحيحة.
- ★ غناء لحن التمرين.

تدريب السمع:

- ★ التعرف على تكوين وغناء مسافة ٤ت وتمييزها صعوداً وهبوطاً.

خط سير الجلسة:



- ← عرضت الباحثة التمرين على الطلاب ثم قامت بعزفه، وراجعت مع الطلاب أسماء الخطوط والمسافات فى مفتاح صول ثم طلبت منهم قراءة التمرين (اليد اليمنى) فى مفتاح صول وقراءة التمرين (اليد اليسرى) فى مفتاح فا، حتى تأكدت من تمكن الطلاب من القراءة الصولفائية بشكل سليم.
- ← راجعت الباحثة مع الطلاب إشارات ميزان 4 وطلبت منهم قراءة التمرين باستخدام إشارات الميزان الدالة عليه.

- ← شرحت الباحثة تكوين مسافة ٤ت، ثم طلبت من الطلاب تحليل التمرين واستخراجها.
- ← طلبت الباحثة من الطلاب غناء مسافة ٤ت من أماكن مختلفة صعوداً وهبوطاً.
- ← طلبت الباحثة من الطلاب غناء التمرين مع الاهتمام بمواضع أخذ النفس الصحيحة.

التقويم:

- واجه الطلاب مشكلة النفس الطويل أثناء الغناء، ومع تكرار التدريب عليه أصبح طبيعياً.

- تكرار قراءة الطلاب صولفائياً فى مفتاحى صول، وفا جعل مستواهم فى القراءة الصولفائية أفضل.

الجلسة الخامسة

الزمن: ٩٠ دقيقة

التاريخ: ٢٩/١١/٢٠٢٢م

اليوم: الثلاثاء

أهداف الجلسة:

القراءة الصولفائية:

- ★ قراءة النغمات فى مفتاح صول، وفا صولفائياً بطريقة صحيحة.
- ★ التعرف على ميزان $\frac{3}{4}$ ، وإشارات الميزان الدالة عليه.
- ★ أداء العلامات الإيقاعية الموجودة بالتمرين أثناء القراءة الصولفائية بطريقة صحيحة.

الصولفيج الغنائى:

- ★ التعرف على كيفية غناء مسافة ٥ وتمييز غنائها صعوداً وهبوطاً.
- ★ التعرف على مواضع أخذ النفس أثناء الغناء وأدائه بطريقة صحيحة.
- ★ غناء لحن التمرين.

تدريب السمع:

- ★ التعرف على تكوين وغناء مسافة ٥ وتمييزها صعوداً وهبوطاً.

خط سير الجلسة:



← عرضت الباحثة التمرين على الطلاب ثم قامت بعزفه، وراجعت مع الطلاب أسماء الخطوط والمسافات فى مفتاح صول ثم طلبت منهم قراءة التمرين (اليمنى) فى مفتاح صول وقراءة التمرين (اليمنى) فى مفتاح فا، حتى تأكدت من تمكن الطلاب من القراءة الصولفائية بشكل سليم.

← شرحت الباحثة للطلاب ميزان 3 وكيفية أداء إشارات الميزان الدالة عليه، ثم طلبت منهم قراءة التمرين صولفائياً باستخدام إشارات الميزان الدالة عليه.

← شرحت الباحثة تكوين مسافة ٥، ثم طلبت من الطلاب تحليل التمرين واستخراجها.

← طلبت الباحثة من الطلاب غناء مسافة ٥ من أماكن مختلفة صعوداً وهبوطاً.

← طلبت الباحثة من الطلاب غناء التمرين مع الاهتمام بمواضع أخذ النفس الصحيحة.

التقويم:

- عبر الطلاب عن مدى إعجابهم بتقدم مستواهم في التمارين قرائياً وغنائياً وسمعياً مما أثار إعجاب الباحثة.

الجلسة السادسة

الزمن: ٩٠ دقيقة

التاريخ: ٢٠٢٢/١٢/٣ م

اليوم: السبت

أهداف الجلسة:

١- تطبيق الاختبار البعدى.

خط سير الجلسة:

← قامت الباحثة بتجميع الطلاب عينة البحث وأجرت الاختبار البعدى بحضور لجنة من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية، ثم قامت بتجميع درجات الطلاب لكل سؤال لاتباع الأساليب الإحصائية المناسبة وعرضها في نتائج البحث.

التقويم:

ظهر تحسن ملحوظ في مستوى أداء الطلاب أثناء الاختبار البعدى سواء في القراءة الصولفائية أو الغناء الصولفائى أو تدريب السمع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاستخراج نتائج البحث ومن خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS 18 استخدمت الباحثة اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon" للعينات المرتبطة.

نتائج البحث:

تتمثل نتائج البحث الحالي في اختبار صحة الفروض من خلال ما كشفت عنه الأساليب الإحصائية التي استعانت بها الباحثة لمعالجة البيانات، حيث تعرض النتائج الخاصة بكل فرض وتفسيرها من خلال بعض الجداول، وبيان ذلك في ضوء وجود مستوى دلالة النتائج الإحصائية، وتحقيق الفرض أو عدم تحقيقه، واتفاق أو اختلاف النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، ويمكن عرض نتائج البحث بشكل تفصيلي فيما يلي:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار القبلي للبرنامج والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في القراءة الصولفائية لمقرر الصولفيج وتدريب السمع.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "Wilcoxon" للعينات المرتبطة. ويعرض جدول رقم (٢)، (٣) بعض الإحصائيات الوصفية ودلالة الفروق بين درجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي.

جدول 2 يوضح الإحصاء الوصفي لنتائج طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لبند القراءة الصولفائية.

البند	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القراءة الصولفائية	القبلي	4.93	.79
	البعدي	12.46	1.06

جدول 3 يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لبند القراءة الصولفائية.

البند	نتائج القياس القبلي / البعدي	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القراءة الصولفائية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	3.42	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٥	120	8		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الإجمالي	15				

يتضح من جدول رقم (٣) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (Z) الخاصة بالمقارنة (٣.٤٢) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تحقق الفرض الأول للبحث.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة محمد عبد الله إبراهيم (٢٠٢٢) في رفع مستوى تحصيل الطلاب في بند القراءة الصولفائية من خلال استخدام الباحثة لبعض أعمال بيلا بارتوك. **الفرض الثاني:** ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار القبلي للبرنامج والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في الصولفيج الغنائي لمقرر الصولفيج وتدريب السمع.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "Wilcoxon" للعينات المرتبطة. ويعرض جدول (٤)، (٥) بعض الإحصائيات الوصفية ودلالة الفروق بين درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي.

جدول 4 يوضح الإحصاء الوصفي لنتائج طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لبند الصولفيج الغنائي.

البند	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصولفيج الغنائي	القبلي	5.26	1.16
	البعدي	12.73	1.48

جدول 5 يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لبند الصولفيج الغنائي.

البند	نتائج القياس القبلي/البعدي	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الصولفيج الغنائي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	3.49	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٥	120	8		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الإجمالي	15				

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (Z) الخاصة بالمقارنة (٣.٤٩) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تحقق الفرض الثاني للبحث.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة سماح محمد صالح (٢٠١٨) في رفع مستوى تحصيل الطلاب في الصولفيج الغنائي وذلك من خلال استخدام الباحثة لبعض أعمال بيلا بارتوك. **الفرض الثالث:** توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار القبلي للبرنامج والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي في غناء وبناء المسافات لمقرر الصولفيج وتدريب السمع. وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "Wilcoxon" للعينات المرتبطة.

ويعرض جدول (٦)، (٧) بعض الإحصائيات الوصفية ودلالة الفروق بين درجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي.

جدول 6 يوضح الإحصاء الوصفي لنتائج طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لبند تدريب السمع.

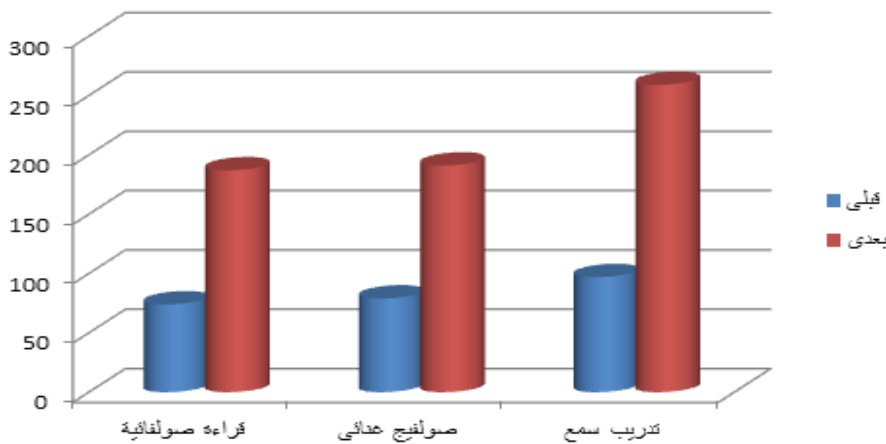
البند	القياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تدريب السمع	القبلي	6.46	.91
	البعدي	17.26	2.18

جدول 7 يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لبند تدريب السمع.

البند	نتائج القياس القبلي/البعدي	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تدريب السمع	الرتب السالبة	٠	٠	٠	3.42	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٥	120	8		
	الرتب المتعادلة	٠				
	الإجمالي	15				

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (Z) الخاصة بالمقارنة (٣.٤٢) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تحقق الفرض الثالث للبحث.

ويمكن التأكد من الفروق بين أداء الطلاب عينة البحث في الاختبار القبلي والاختبار البعدي من خلال الرسم البياني التالي:



رسم بياني 1 يوضح فروق الأداء بين الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي

تفسير النتائج:

- أسفرت نتائج البحث عن وجود تحسن ملحوظ في مستوى أداء الطلاب عينة البحث في (القراءة الصولفائية- الغناء الصولفائي- غناء وبناء المسافات الموسيقية) وترجع الباحثة ذلك إلى
- ١- تعريف الطلاب بأهداف البحث ومشاركتهم لتحقيق تلك الأهداف.
 - ٢- أساليب التعزيز التي استخدمتها الباحثة وتشجيعها المستمر للطلاب عينة البحث أثناء تطبيق جلسات للبرنامج المقترح كان لها أثر واضح في استمرار دافعيتهم للتقدم، مما أدى إلى تحسن مستوى أدائهم.
 - ٣- انتظام الطلاب عينة البحث في حضور الجلسات التطبيقية للبرنامج كان له أثره في تحسن مستوى أدائهم.
 - ٤- سهولة التمارين الموسيقية المستخدمة في البرنامج (تمارين بيلا بارتوك) وملائمتها لمحتوى مقرر الصولفيج الغربي وتدريب السمع، كان لها أثر واضح في رفع مستوى أداء الطلاب عينة البحث في بعض بنود الصولفيج وتدريب السمع.

توصيات البحث:

- ١- الاهتمام بالبرامج المقدمة لتحسين أداء الطالب في مقرر الصولفيج وتدريب السمع.
- ٢- الاهتمام بالدمج وتحقيق التكامل بين المواد الدراسية المختلفة لتحقيق أعلى استفادة للطالب.
- ٣- إجراء أبحاث ودراسات مماثلة باستخدام موسيقات عربية وغربية أخرى.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد بيومي (١٩٩٢): "القاموس الموسيقى" - مطابع الأوفست - القاهرة.
- ٢- أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله، منال محمد علي (٢٠٠١): "الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق"، القاهرة.
- ٣- رضا عصر (٢٠٠٣): "حجم الأثر - أساليب إحصائية لقياس الأهمية العلمية لنتائج البحوث التربوية"، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس عشر، جامعة عين شمس.
- ٤- سالى نبيل إبراهيم (٢٠٢٠): "تصور مقترح لتوظيف استراتيجية فكر/ زواج/ شارك واستراتيجية المجموعات الصغيرة فى مادة الصولفيج الغربى (الإملاء الموسيقى)" العدد التاسع والخمسون، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- ٥- سعاد عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٩): "تتمية الإبداع الموسيقى فى الصولفيج والتدريب السمعى وطرق تدريسه"، دار طيبة للطباعة، الجيزة.
- ٦- سعاد على حسنين (١٩٩١): تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية- الجزء الأول - الطبعة الأولى.
- ٧- سماح محمد صالح (٢٠١٨): "فاعلية برنامج مبنى على بعض مقامات ألحان الرحبانية فى تذليل صعوبات الصولفيج الغنائى للطالب المبتدئ"، المجلد التاسع والثلاثون، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
- ٨- محمد حمدى عبد الفتاح (٢٠١٩): "كيفية أداء مقطوعات ثنائى آلتى الفيولينة للمبتدئين عند بيلا بارتوك" بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد ٤٠، العدد الثالث، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، القاهرة.
- ٩- محمد عبد الله إبراهيم (٢٠٢٢): "إثراء بند القراءة الصولفائية فى مادة الصولفيج الغربى باستخدام بعض أدوات التظليل الموسيقى" المجلد السابع والأربعون، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

١٠ - محمد عبد الله إبراهيم (٢٠٢٣): "برنامج مقترح لتحسين غناء الطلاب في السلم الخماسي من خلال بعض من أعمال Bela Bartok لبيانو"، المجلد التاسع والأربعون، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

١١ - مؤنس على مصطفى على (٢٠٢٢): "الموسيقى الشعبية العربية في مؤلفات بيلا بارتوك" المجلد الثامن والأربعون، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 12- Alena V. Holmes, (2009): "Effect Of Fixed-Do and Movable-Do Solfege Instruction On The Development Of Sight-Singing Skills In 7- and 8-year old children" A Dissertation Presented to the Graduate School of the University of Florida in Partlal Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, University of Florida.
- 13- Boosey & Hawkes (1987): "Bela Bartok Mikrokosmos", Music Publishers Limited, London, New Yourk.
- 14- Eric Bloom (1974): "Dictionary of Music", London, Melbourne and Toronto, J M Dent and sons limited Co.
- 15- Gulay Mirzaoglu (2016) : "Bela Bartoks Turkish Folk music Research :Text, Music, Performance" Editors Yesim Alkaya Yener and Irem Bozkurt Egriboz, Hacettepe university printing house, The international Bartok Symposium.
- 16- Juzsef, Ujvalussy (1971): "Bela Bartok", Crescendo Publishing Company, Corvina, Budapest.
- 17- Stanly Sadie(1994): "Grove concise Dictionary of music and musician", London.
- 18- Vera, Lampert & Other(1984): "The New Grove Modern Master" Macmillan, London.
- 19- Willi Apel (1979): "Harvard Dictionary of Music", Harvard UNiversity.

ملاحق البحث
ملحق رقم (١)

أسماء السادة الخبراء والمتخصصين المحكمين لأدوات البحث

الإسم	الوظيفة
أ.د/ أيمن أحمد محمد عطية	أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركى والارتجال بقسم العلوم الموسيقية التربوية ووكيل كلية التربية الموسيقية لشنون التعليم والطلاب سابقاً- جامعة حلوان.
أ.د/ رانيا مصطفى عبد القادر	أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركى والارتجال بقسم العلوم الموسيقية التربوية ووكيل كلية التربية الموسيقية لشنون التعليم والطلاب- جامعة حلوان.
أ.د/ باسنت فاروق العثلى	أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركى والارتجال- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.
أ.م.د/ رانيا أحمد أحمد بدر	أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركى والارتجال المساعد- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان.
أ.م.د/ نيفين محمود عبد الحميد	أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركى والارتجال المساعد- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
أ.م.د/ مروة السيد الأحمدي عمارة	أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركى والارتجال المساعد- كلية التربية النوعية- جامعة طنطا.
أ.م.د/ عدلية يوسف أبو رحاب	أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركى والارتجال المساعد- كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية.
أ.م.د/ رانيا حامد حسن	أستاذ التربية الموسيقية المساعد- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنوفية.
د/ لبنى فريد عبد الواحد برهام	مدرس الصولفيج والإيقاع الحركى والارتجال- كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية.
د/ ماهيتاب عزت عقل	مدرس الصولفيج والإيقاع الحركى والارتجال- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د/ سهى عزت على	مدرس الصولفيج والإيقاع الحركى والارتجال- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.

ملحق رقم (٢)

استمارة استطلاع رأى السادة الخبراء والمتخصصين فى الاختبار القبلى بعدى

السيد الأستاذ الدكتور/

الوظيفة/

الجامعة/

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة / فاطمة محمد رمضان محمد المدرس بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية تخصص الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال، بإجراء اختبار قبلي بعدى كجزء من إجراءات البحث الذي تقوم به وعنوانه:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف بعض تمارين بيلا بارتوك لتحسين مستوى

الطالب فى بعض بنود مقرر الصولفيج الغربى وتدريب السمع

وتهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على رأى سيادتكم فى مدى ملائمة بنود الاختبار لقياس مستوى أداء الطلاب فى بعض بنود الصولفيج الغربى وتدريب السمع (القراءة الصولفائية، الغناء الصولفائى، تدريب السمع)، لذا أرجوا من سيادتكم كتابة "موافق" أمام الخانة الخاصة بالموافقة وكذلك "لا أوافق" فى الخانة الخاصة بعدم الموافقة، وإذا كان لسيادتكم اقتراحات أو ملاحظات أو تعديلات أرجو كتابتها فى الخانة المخصصة لذلك.

وتتقدم الباحثة بجزيل الشكر والتقدير لسيادتكم على الجهد الذي تبذلونه فى إبداء رأيكم وتعاونكم معها.

والله ولى التوفيق

ملحق رقم (٣)
الاختبار القبلي بعدى

الدرجة الكلية للاختبار (٥٠ درجة)

السؤال الأول:

اقرأ التمرين التالي صولفائياً مع استخدام إشارات الميزان الدالة عليه. (١٥ درجة)

ملاحظات	لا أوافق	أوافق

السؤال الثانى:

قم بغناء اللحن التالي مع الالتزام بمواضع أخذ النفس كما هو موضح. (١٥ درجة)

ملاحظات	لا أوافق	أوافق

السؤال الثالث:

استمع إلى المسافات التالية ثم حدد نوعها واتجاهها. (٢٠ درجة)

١- رابعة تامة ↑ ٢- ثانية صغيرة ↓ ٣- ثالثة كبيرة ↓ ٤- ثانية كبيرة ↑

ملاحظات	لا أوافق	أوافق

ملحق رقم (٤)

استمارة استطلاع رأى السادة الخبراء فى بطاقة الملاحظة

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة / فاطمة محمد رمضان محمد المدرس بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية تخصص الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال، بإجراء اختبار قبلي بعدى كجزء من إجراءات البحث الذي تقوم به وعنوانه:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف بعض تمارين بيلا بارتوك لتحسين مستوى الطالب

فى بعض بنود مقرر الصولفيج الغربى وتدريب السمع

وتهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على رأى سيادتكم فى مدى ملاءمة عبارات بطاقة الملاحظة التى سيتم الاستعانة بها عند تقييم الاختبار القبلى/ بعدى، لذا أرجوا من سيادتكم كتابة "موافق" أمام الخانة الخاصة بالموافقة وكذلك "لا أوافق" فى الخانة الخاصة بعدم الموافقة، وإذا كان لسيادتكم اقتراحات أو ملاحظات أو تعديلات أرجو كتابتها فى الخانة المخصصة لذلك. وتتقدم الباحثة بجزيل الشكر والتقدير لسيادتكم على الجهد الذى تبذلونه فى إبداء رأيكم وتعاونكم معها.

م	العبرة	الدرجة	أوافق	لا أوافق	ملاحظات
١	القراءة فى مفتاح صول مع الالتزام بالعلامات الإيقاعية.	٥			
٢	القراءة فى مفتاح فا الباص مع الالتزام بالعلامات الإيقاعية.	٥			
٣	القراءة الصولفائية باستخدام إشارات اليد الدالة على الميزان.	٥			
٤	الغناء صولفائياً مع الالتزام بالعلامات الإيقاعية.	٥			
٥	الغناء صولفائياً باستخدام إشارات اليد الدالة على الميزان.	٥			
٦	الغناء صولفائياً مع الالتزام بمواضع أخذ النفس.	٥			
٧	غناء المسافات اللحنية (صاعدة، هابطة).	٧			
٨	تمييز المسافات الموسيقية سمعياً.	٦			
٩	تمييز اتجاه المسافة الموسيقية (صاعدة- هابطة).	٧			

ملحق رقم (٥)

مقرر صولفيج غربي وتدريب سمع (١)

الرمز الكودي: MU-12311	اسم المقرر: صولفيج غربي وتدريب سمع ١	المستوى : الأول الفصل الدراسي الأول
محتوى المقرر	<p>أولاً: الجانب الإيقاعي:</p> <ul style="list-style-type: none">• دراسة الإيقاعات والموازن البسيطة والمقابلات الإيقاعية (٣مقابل ٢) والإيقاع من صوتين في التمارين الإيقاعية المختلفة. <p>ثانياً: الجانب القرائي:</p> <ul style="list-style-type: none">• يقرأ صولفانياً في المفاتيح الموسيقية (صول , فا باص) <p>ثالثاً: الجانب اللحني:</p> <ul style="list-style-type: none">• دراسة المسافات الموسيقية (٢ك, ٢ص, ٣ك, ٣ص, ٤ت, ٥ت).• غناء السلالم والألحان المقامية في سلم دو الكبير وسلم لا الصغير. <p>رابعاً: الجانب الهارموني:</p> <ul style="list-style-type: none">• التآلفات (الكبير , الصغير).• القفلات المختلفة (التامة والنصفية في السلم الكبير). <p>خامساً: الجانب الإملائي:</p> <ul style="list-style-type: none">• دراسة طرق الإملاء الإيقاعية واللحنية المختلفة.	

ملخص البحث باللغة العربية

فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف بعض تمارين بيلا بارتوك لتحسين مستوى الطالب فى بعض بنود مقرر الصولفيج الغربى وتدريب السمع

يهدف البحث إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على توظيف بعض تمارين بيلا بارتوك لتحسين مستوى الطالب فى بعض بنود مقرر الصولفيج وتدريب السمع، واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة على مجموعة تجريبية قوامها (١٥) طالب وطالبة من طلاب المستوى الأول بنظام الساعات المعتمدة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، مستخدمة اختبار قبلي بعدى لقياس مدى تأثير البرنامج المقترح على مستوى أداء الطلاب عينة البحث، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب فى الاختبار القبلي للبرنامج والاختبار البعدى لصالح الاختبار البعدى فى القراءة الصولفائية لمقرر الصولفيج وتدريب السمع، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب فى الاختبار القبلي للبرنامج والاختبار البعدى لصالح الاختبار البعدى فى الصولفيج الغنائى لمقرر الصولفيج وتدريب السمع، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب فى الاختبار القبلي للبرنامج والاختبار البعدى لصالح الاختبار البعدى فى غناء وبناء المسافات لمقرر الصولفيج وتدريب السمع، مما يدل على أن البرنامج المقترح من الباحثة أدى إلى تحسين مستوى الطلاب عينة البحث بشكل ملحوظ فى بعض بنود مقرر الصولفيج الغربى وتدريب السمع لطلاب المستوى الأول من خلال توظيف بعض تمارين المكروكوزموس للمؤلف الموسيقى بيلا بارتوك.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، الصولفيج وتدريب السمع، بيلا بارتوك.

The effectiveness of a training program based on employing some Bela Bartok exercises to improve the student's level in some items of the western solfege course and listening training

Research Summary:

This research aims to identify the effectiveness of a training program based on employing some Bella Bartok exercises to improve the student's level in some items of the solfege course and training of hearing. The first level of the credit hours system in the Department of Music Education, Faculty of Specific Education, Menoufia University, using a pre-test and a post-test to measure the impact of the proposed program on the level of performance of the students of the research sample. The results revealed that there are statistically significant differences between the mean scores of students in the pre-program test and the post-test in favor of the post-test in the solfege reading of the solfege course and listening training, and there are statistically significant differences between the mean scores of students in the pre-program test and the post-test in favor of the post-test in the lyrical solfege of the solfege course. Hearing training, and the presence of statistically significant differences between the mean scores of students in the pre-test of the program and the post-test in favor of the post-test in singing and building distances for the course of solfege and hearing training. This indicates that the program significantly proposed by the researcher led to an improvement in the level of students in the research sample in some items of the western solfege course and training of hearing for first-level students by employing some macrocosmos exercises for the composer Bela Bartok.

Keywords: Training programme, Solfege and Earing training, Bela Bartok